خطب الحسین علیه السلام فی کربلا



محمدمهدی آلاصفی


بسم الله الرحمن الرحیم

خطب الحسين علیه السلام فی کربلاء

کاتب:

محمد مهدی آصفی

نشرت فی الطباعة:

مجهول (بی جا ، بی نا)

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

خطب الحسين عليه السلام فى كربلاء

اشاره

نويسنده : محمد مهدى الآصفى

ناشر : محمد مهدى الآصفى

المقدمه

فقال: «إن الدنيا فقد تغيّرت و تنكّرت، وادبر معروفها، ولم يبق منها إلّا صبابه كصبابه الإناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل، الا ترون ان الحق لا يعمل به، و الباطل لا يُتناهى عنه، ليرغب المؤمن فى لقاء الله حقاً، فإنّى لا ارى الموت إلّا سعاده، و الحياه مع الظالمين إلّا برما».روى السيد ابن طاووس هذه الخطبه عن الحسين (ع) فى اللهوف،و قال: إنّه (ع) القاها فى كربلاء.ورواها ابن عبد ربّه فى (العقد الفريد: ٢/٣١٢)، وابو نُعيم الاصبهانى فى (حليه الاولياء: ٣/٣٩) و (ابن عساكر: ۴/٣٣٣) عن الحسين (ع) فى كربلاء، كما رواها السيد فى اللهوف ورواها الطبرى فى (التاريخ: ۶/٢٢٩) وقال إنّه (ع) القاها فى الطريق إلى كربلاء فى (ذى حسم).و مهما يكن من امر الموقع والمكان الذى القى الحسين (ع) فيه هذه الكلمات، فإن هذه الكلمات ترسم لنا صوره دقيقه عن العصر الذى عاشه الإمام الحسين (ع)، والمصائب والنكبات التى حلّت بالمسلمين فيه.وتتضمّن هذه الكلمات ثلاث فقرات، حريه بالدراسه و التامّل ئ:١ حال الدنيا فى عصره: (الحاله الاجتماعيه و السياسيه و الروحيّه فى عصر الإمام (ع)).٢ إعراض الناس عن الحق و إقبالهم على الباطل.٣ العزوف عن الدنيا والشوق إلى لقاء الله.وفيما يلى سنتوقف وقفات قصيره عند هذه الفقرات الثلاث من كلام الإمام (ع).

حاله الدنيا فى عصر الامام

يقول الإمام (ع): «إن الدنيا قد تغيّرت وتنكّرت، و ادبر معروفها، ولم يبق منها إلّا صبابه كصبابه الإناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل».إن هذه الدنيا قد تغيّرت كثيراً عمّا كانت عليه فى عهد رسول الله (ص). والتغيير على نحوين، فقد يتغيّر الشى ء، ولكن لا يفقد معالمه الاساسيه،و قد يتغيّر شى ء فيتنكر للإنسان، فلا يعرفه الناس.و التغيير الذى حدث للناس و

للمجتمع فى فتنه بنى اُميه كان من النوع الثانى (إن ّ الدنيا قد تغيّرت و تنكرّت».إن ّالذى حدث للمسلمين فى هذه الفتنه ردّه إلى الاعراف و القيم الجاهليه، لم ينقلب الناس عن الإسلام فى هذه الفتنه. ولكن ّ الاعراف و القيم و الافكار الجاهليه، عادت كما كانت، و استعاد بنو اُميه مواقع النفوذفى المجتمع الجديد، كما كانوا يحتلّونها من قبل فى الحياه الجاهليه، بنفس الافكار والقيم والمفاهيم.وهذا الانحراف المخيف تم ّ خلال نصف قرن فقط بعد وفاه رسول الله (ص).والذى يدخل اليوم قصور خلفاء بنى اُميه و عمّالهم فى الولايات لايجد شبهاً بينهم و بين ما جاء فى كتاب الله و سنّه رسول الله(ص) فى حياتهم العامّه و الخاصّه. إن ّ الذى جاء فى كتاب الله، وحدّث به رسول الله (ص) وارانامن سلوكه العام و الخاص يختلف عمّا نعرف فى قصور بنى اُميه و ترفهم و إسرافهم وعدوانهم اختلافاً كبيراً. و الذى يعرف الكتاب و السنّه مقياسين للحياه يتنكّر لا محاله لما كان عليه بنو اُميه، ولا يجد سبيلاً إلى التوفيق بينهما. و هذا هو الذى يحدّثنا عنه السبط الشهيد (ع): «إن ّ الدنيا قد تغيّرت و تنكّرت».ثم يقول (ع): «وادبر معروفها» وهو حاله السقوط الحضارى فى التاريخ. فإن ّ الاُمم فى حاله الصعود تقبل على المعروف، وينبع المعروف عنها، كما ينبع الماء من الارض، و هى علامه سلامه الفطره و العقل و الضمير فى الاُمم، وهى حاله العروج الحضارى و العقلى و الإنسانى، وإذانضبت الفطره و الضمير والقلوب عن المعروف، و شح ّ معروفها كان ذلك إيذاناً بالسقوط الحضارى، وبين المعروف و العروج و السقوط الحضاريين علاقه ثابته.فكل ّ عروج حضارى فى حياه الإنسان ينشا من تدفّق الفطره بالمعروف، و كل سقوط

حضاری ینشا من نضوب الفطره الإنسانیه ولابدّ لهذا الإجمال من إیضاح.إنّ الفطره والإنسان فی حالات السلامه تتدفّق بالخیر والرحمه و الإیمان و الإخلاص والصلاح و الإیثار و التقوی و النزاهه و الوفاء و الشکر و العفاف و الترفع عن السقوط و الصدق و الامانه و المعرفه و العدل و امثالها، وهذا هو المعروف فی حیاه الإنسان، کما یقول القرآن، ویسمّیه القرآن معروفاً، لانّ الفطره تعرفه.کما ان الفطره السلیمه تنکر الإلحاد والجحود والکفران والإثره و الخیانه و الکذب و الظلم و الإسراف والجبن والیاس وتقلّب الرای و الموقف و التخاذل و تتجنّبها، وهذه هی المنکرات کما یسمّیها القرآن،ویسمّیها القرآن بالمنکر؛ لانّ الفطره تنکره.فإذا فقد الإنسان سلامه الفطره لم یعد یجذبه المعروف، ولا یُنفّره المنکر.کما إنّ الإنسان إذا کان یتمتع بسلامه الحس و الذوق تجذبه الطیبات،وینفر من الخبائث، فإذا فقد الحس لم یعد تجذبه الطیبات و لا تُنفّره الخبائث.والامر فی الفطره ادهی من ذلک؛ فإنّ الإنسان إذا فقد سلامه الفطره و الضمیر لا یفقد فقط القدره علی التمییز بین المعروف والمنکر کما کان الامر فی فقدان الحواس، و إنّما ینعکس الامر عنده فتجذبه المنکرات ویمیل الیها، ویُنفّره المعروف ویکرّهه، وهذه هی حاله مسخ النفوس و الفطره.وإذا فقد الإنسان سلامه الفطره فقد بالضروه سلامه الضمیر، فإنّ الضمیر رقیب علی الفطره، ویقوم بدور الحارس الامین علی سلامه الفطره، حتّی ینفذ آخر ما اودع الله فیه من المقاومه.ولابدّ ان نضیف هنا قبل ان نغادر الحدیث عن هذه النقطه من کلام الإمام (ع) انّ فساد الفطره والضمیر فی نفوس الناس لا یتمّان بصوره قهریّه عن إراده الإنسان و اختیاره، وإن کانت الآثار المترتبه علی فساد الفطره والضمیر قهریّه خارجه عن اختیار الإنسان،

إلاّ ان الله تعالى ملّك الإنسان امر ضميره وفطرته، ولا يفسد هذا او ذاك إلاّ من خلال سوءاختيار الإنسان وإرادته.ومهما يكن من امر فى هذه المقوله التى يوجزها الحسين (ع) عن حال الاُمّه؛ فما هى الفتنه التى الّمت بالمسلمين؟ نقول: إن ّنبوع المعروف من نفس الإنسان إماره سلامه الإنسان، ونضوب منابع المعروف فى نفس الإنسان اماره ظهور الفساد فى حياه الإنسان.و بين نزول رحمه الله على الإنسان وتدفق المعروف من نفس الإنسان ونضوبها علاقه وصله.فإن ّرحمه الله تعالى هابطه باتصال، ولا تنقطع الرحمه عن الكون و الإنسان لحظه واحده. ولكن ّلهذه الرحمه منازل فى حياه الإنسان تنزل عليها. و من هذه المنازل سلامه نفس الإنسان. فالنفوس و القلوب السليمه اوعيه و منازل لرحمه الله. فإذا مرضت و فسدت النفوس و القلوب، و شح ّمعروفها يقل ّحظّها من رحمه الله وبركاته او ينقطع عنها. و ليس فى رحمه الله شح ّاو انقطاع، ولكن ّالنفوس والقلوب ترفض هذه الرحمه و تعرض عنها إذا ادبر معروفها. يقول تعالى: (إِن َاللَّه َلاَ يُغَيِّرُ مَابِقَوْم ٍحَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِاَنفُسِهِم).ولم يبق منها إلاّ صبابه كصبابه الإناء: (صبابه الإناء) ما يبقى فى الإناء من قطرات الماء بعدما يراق ما فيها من الإناء، هذه القطرات لا تغنى عن الظما، ولا تروى إنساناً ولا ـ حيواناً،وكذلك عندما تنضب فطره الإنسان من المعروف إلاّ من صبابه كصُبابه الإناء فلا يُرجى من هذا الإنسان خير.إن ّالفطره معين المعروف، والمعروف هو ما تعرفه الفطره، والمنكرهو ما تنكره الفطره، فإذا نضبت الفطره من المعروف فسدت الفطره، و بفساد الفطره يفسد الإنسان والمجتمع.وقد قلت من قبل: إن ّالفطره عندما يصدر عنها الخير و المعروف تنزل عليها رحمه الله وبركاته، وعندما

تنضب وتشح ّلاـ تلقى هـذه الرحمه النـازله من لـدن الله تعالى.وخسـيس عيش كـالمرعى الوبيـل: إن ّ(العيش) ليس فقط عيش الاجسـام؛ فـإن ّللقلوب و العقول و النفوس كـذلك (عيشـاً) كما للاجسام، وكما تموت الاجسام إذا فقـدت ماتعيش به كـذلك تموت القلوب و العقول و النفوس إذا فقـدت مـا تعيش به.و موت القلوب و العقول و الضـمائر اخطر من موت الاجسـام.و الإمـام (ع) يقول فى هذه الكلمه: إن ّالذى يبقى للناس من عيش القلوب و النفوس والعقول فى هذه الفتنه لا يغنى عن جوع، و لا يروى من ظما و لا يحفظ الإنسان من الفساد والسـقوط... كالمرعى الوبيل... ارايت المرعى الوبيل الذى اكتسـحه الوباء، كيف يصفرّ و يجف ّفيبقى هنـا وهنـاك عشب اخضـر قليـل بين اعشـاب كثيره قـد جفّت و اصـفرّت، و ماتت اوذبلت.كـذلك المجتمع الـذى داهمته هـذه الفتنه يومئذ، كان كالمرعى الذى اكتسـحه الوباء (المرعى الوبيل) فقد اكتسـحت هذه الفتنه كل ما فى نفوس الناس من المعروف، ولم يبق فى نفوس الناس من معروف إلّا كما يبقى فى الإناء من صـبابه بعـد ما اُريق ما فيها من الماء، لا يروى من ظما.

اعراض الناس عن الحق و اقبالهم على الباطل

يقول الإمـام (ع): «الاـ ترون ان ّالحق لاـ يُعمـل به و الباطـل لاـ يُتناهى عنه»؟هـذا هو المقطع الثانى من خطاب الإمام للناس و هو إماره نضوب الفطره وجفاف الضـمير.الا ترون ان ّالحق ّلا يُعمل به؟ ولو كانت الفطره متدفّقه فى نفوس الناس لم يتوقف الناس عن العمـل بـالحق، و إذا فسـدت الفطره فى نفس الإنسـان لاـ يجـد الإنسـان فى نفسه دافعـاً يـدفعه إلى العمـل بـالحق.و كـذلك (الباطل) إن ّالفطره إذا كانت سليمه و الضمير إذا كان سليماً يرفضان الباطل وينكرانه، كما ينكر الشى ء الحسن الاشياء الرديئه و المكروهه.فإذا

بطل الإحساس عند الإنسان لم ينكر ما ينكره الناس الاسوياء! كذلك الضمير و الفطره فی نفس الإنسان إذا استفاقا وسلما يحق الإنسان الحق و يبطل الباطل، ويعمل بالحق و يتناهی عن الباطل، و يردع عنه، وإذا فسد ضميره و فطرته لا يجد فی نفسه داعياً للعمل بالحق، ولا رادعاً عن الباطل.هذه صوره دقيقه عن المصيبه التی حلّت بالناس فی فتنه بنی اُميه، يصوّرها الإمام (ع) يوم عاشوراء او فی منزل (ذی حسم) للناس بهذه الصوره.

العزوف عن الدنيا و الشوق الی لقاء الله

يقول الإمام (ع): «ليرغب المؤمن فی لقاء الله، فإنّی لا اری الموت إلّا سعاده و الحياه مع الظالمين إلّا برما».هذه الجمله الثالثه من خطاب الإمام (ع) للناس فی عاشوراء و هذه الجمله ذات وجهين:الوجه الاوّل: إن ّ هذه الدنيا لم يعد فيها شی ء يرغب فيه المؤمن؛ فليس فی متاع هذه الدنيا ولذّاتها ما يجذب المؤمن و يستميله إليها، وهذا هو الوجه الاول من هذه الجمله و هو وجه الزهد فی الدنيا و العزوف عنها.و الوجه الثانی: الشوق إلی لقاء الله، الذی هو احب شی ء عند المؤمن و ارضاه إلی نفسه.و هذا هو الذی يصرّح به الحسين (ع) فی خطابه للناس فی عاشوراء.يعنی ليرغب المؤمن فی لقاء الله من الدنيا.ثم يقول الإمام (ع): «فإنی لا اری الموت إلّا سعاده و الحياه مع الظالمين إلّابرما».إن ّالموت نافذه إلی لقاء الله، ترتفع به الحجب عن قلوب المؤمنين فيلقون من جلال الله وجماله ما لا يلقونه فی الدنيا، و فی هذا اللقاء كل سعاده المؤمن ولذّته فی الآخره. و اين لذّه الجنّه و نعيمها من لذّه لقاء الله فی الآخره؟فليس الموت للمؤمن إلّا سعاده.وليس فی الحياه الدنيا ما يشدّ المؤمن إليها غير صحبه الصالحين و

الاخيـار، و غير الاعمـال الصالحه، و المعروف و الصـلاه و الـذكر و العباده و الإيثار و التضـحيه، و مواقف التضـحيه و الشـهاده و العـدل و الامانه و الصـدق. هـذه هى المشاهـد التى تشـدّ المؤمن إلى الـدنيا؛ فإذا شـحّت الـدنيامن الصـلاح و التقوى و الامانه و الصدق و التضحيه و الإيمان و الإخلاص و قل ّالصالحون فيها، ولم يلتق المؤمن فيها بغير المكروه و الكيد،و اللعب، و التكاثر، و الحرص، و الجشع، و الظلـم، و الكـذب، و الخيـانه، ضـاقت نفـوس المـؤمنين بهـا، و كرهوهـا و نفروا منهـا، و كـانت الـدنيا سجنـاًلهم..يقول الإمـام (ع): «فـإنّى لاـ ارى الموت إلاّ سـعاده و الحياه مع الظالمين إلاّ برما».تعزف نفسه عن هـذه الـدنيا، زُهـداً، وتتوق إلى لقاء الله شوقاً.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.

وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام

تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة

تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیة والجامعات

توسیع عام لفکرة المطالعة

تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السیاسات:

مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.


مركز
القائمية
اصبهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المــركز من فضلــكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹